Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن اشتمال متناسق لكل الأجزاء ، ينادى – بالضرورة – بمدخل نقدى يعنى بفاعلية العناصر المختلفة ، وهى تعمل مع بعضها لتشكل معنى اجماليًّا متوحدًا . وفيما يتصل بهذا ، يمكن أن نضع فى ماضى الحركة الجديدة مبدأ إدجار ألن بو القائل بوحدة تأثير العمل الأدبى . مع أن تأثير بو المباشر على النقاد المعاصرين يبدو محدودًا .. كما أن اهتمام هنرى جيمس الدقيق بأمور حرفيته الخاصة – والذى يتضح فى مقدماته العديدة – ربما ساعد فى توجيه كل من إليوت وبلاكمير .

إنَّ تى . إس إليوت T.S. Eliot يعد شخصية أساسية فى تطور النقد الشكلى . فقد أعلن – تحت تأثير باوند وهيولم – عن مكانة الفن الرفيعة كفن ، لا كتعبير عن أفكار اجتماعية ، أو دينية ، أو أخلاقية ، أو سياسية ، ودافع عن دراسة نصوص الأعمال الأدبية ذاتها دراسة دقيقة . وفى العديد من مقالاته ، قام بتطبيق وجهة نظره فى الشعر ككائن حى مستقل ، ووجه اهتمامه – طبقاً لكلمات بلاكمير – إلى « الحقائق الموجودة فى العمل الأدبى ، على اعتبار أنها وثيقة الصلة بالأدب كما هو فى حد ذاته »[٢] وقد أعلن خلاصة رأيه فى مقالته « التراث والموهبة الفردية » وهو أن الشاعر يهرب من الانفعال والهوية الشخصية إلى القصيدة التى يضعها ، مما شجع النقاد على أن ينأوا بعيداً عن دراسة السيرة الذاتية إلى مداومة النظر فى حرفية القصيدة . والخلاصة أنه كان مهتمًّا بصياغة نوع من النقد المتحرر من مطاردة التفسيرات الخارجية التى تقدمها المعارف التاريخية ، والأخلاقية ، والنفسية ، والاجتماعية ، وإنما يكون حرًّا فى التركيز على قيمة العمل الجمالية .

وهناك تأثير آخر على هذا النقد ولكنه أقل فى مباشرته ، وهو شعر إليوت وباوند (وشعر أتباعهما العديدين) تطلب – بتقنياته المعقدة والمتطورة عن شعر الرمزيين الإنجليز فى القرن التاسع عشر ، وشعر الميتافيزقيين الإنجليز فى القرن السابع عشر – دراسات تفحصتة بدقة ، كما أتاح الفرصة لشحذ الأدوات النقدية وصقلها .

أما المرشد العظيم الثانى – بعد تى . إس . إليوت – فهو آى . إيه – ريتشاردز . فبالإضافة إلى كتابه « مبادئ النقد الأدبى » (١٩٢٤) – الذى حلل فيه علاقة الشعر بالقارىء مما أعطى المدخل النفسى حافزاً ، وإلى جانب إسهامه مع أوجدين فى كتاب « معنى المعنى » (١٩٢٣) – قدم

---

(١٠) Hound and Horn, I. Nos. 3 and 4 (1928).